خلال فعالية لأدباء الجنوب فرع العاصمة عدن..

قراءة تداولية حول زيارة الرئيس الزبيدي إلى روسيا

تفاصيل الاعتراف بالانتقالي وشرعنة دخوله المفاوضات النهائية

د.الشعيبي: زيارة الزُبيدي لروسيا عصفت بمخططات كانت تُحاك من الداخل والخارج

كل المخططات التي تحاك ضد الجنوب أصبحت تحت المجهر

الزيارة أكدت للجنوبيين أن مشروعهم أصبح مشروعا دوليا عالميا

زيارة الزبيدي أفشلت مخططا إخوانيا مع إسرائيل

هذه رسائل الزبيدي التطمينية إلى السعودية

نجمي: كل الحلول السياسية التي تكون تحت سقف الوحدة فاشلة

د. نجيب: رسائل زيارة موسكو كانت مهمة ودبلوماسية

«الأمناء» تقرير/ عـــلاء عـــادل حـــنش:

أكد ناقد وباحـث أكاديمي جنوبي أن زيـارة الرئيس القائد عيـدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقـالي الجنوبي، القائد الأعـلى للقـوات المسـلحة الجنوبية، إلى روسـيا الاتحادية جاءت في ظل مؤامرات كانت تُحاك ضد اتفـاق الرياض، معتبراً أن الزيارة عصفـت بكل المخططات التي كانت تُحاك من الداخل والخارج.

وقال الناقد والباحث الأكاديمي الدكتور يحيى شـايف الشـعيبي إن الزيارة جعلت الجنوبيـين يتأكدون أن مـشروع القضية الجنوبيـة أصبح مشروعًا دوليًـا وعالميًا، مشيراً إلى أن كل المُخططات التي تُحاك ضد الجنوب أصبحت تحت المجهر.

وأضاف: «كـما أن أهمية زيارة الرئيس الزُبيدي لروسـيا تكمـن في تزامنها مع السياسة الجديدة لأمريكا في المنطقة».

وتابع: «الزيارة جاءت لإيقاف الحرب والانتقـال إلى الحوار النهـائي، وإنقاذ اتفاق الرياض، ودعـم الانتقالي الجنوبي كطرف رئيسي في الحوار النهائي، والدفاع عن الانتقالي الجنوبي والقوات المسـلحة الجنوبيـة في حال الالتفـاف على اتفاق الرياض».

وتحدث الشـعيبي عن دلالات الزيارة، ورسميتها وهدفها بإنقاذ اتفاق الرياض.

كل ذلـك وأكثر جاء خـلال الفعالية الثقافية التي رعتها الأمانة العامة بالمجلس الانتقالي الجنوبي، ونظمهـا اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فـرع العاصمة الجنوبية عدن، أمس الأول الأحد 7 فبراير/شـباط 2021م، تحـت عنـوان: «زيـارة الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى روسـيا الاتحادية.. قراءة تداوليـة»، والتـي أقيمت في مقر الاتحـاد الكائن في مديريـة خور مكسر بالعاصمة عدن.

فشل حلول الوحدة

وكانـت الفعالية، التي حضرها القائم بأعمال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائـب الأمين العام للأمانـة العامة لهيئة الرئاسة المجلس الأسـتاذ فضل الجعدي، ورئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب الدكتور جنيد محمد الجنيد، والأمين العام للاتحاد الأسـتاذ بدر العُـرابي، ورئيـس الدائرة الثقافية بالأمانة العامة للمجلس الأستاذ عمرو عقيل، ورؤسـاء دوائـر فرع عدن والأمانة العامة للاتحـاد، وعدد من الأدباء والمهتمين بالشأن السياسي، قد بدأها رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن الأسـتاذ نجمي عبـد المجيد بالحديث عن الأهميـة الكبيرة لزيارة الرئيس الزُبيدي إلى روسيا.

وقـال نجمي: «القرار السـياسي لا يُصنع إلا بوعي سياسي ومجتمعي».

وأشـار نجمـي إلى أن «الإخوان حاولـوا تحريض خطباء المسـاجد لمهاجمة الرئيس الزُبيدي بشأن التطبيع مع إسرائيل إلا أنهم فشلوا بسبب زورهم وكذبهم».

وأكد نجمـي، في ختـام حديثـه، أن «كل الحلول السياسية التي تكون تحت سقف الوحدة فاشلة».

نظرية المنهج التداولي

بدوره، شرح الناقد والباحث الأكاديمي الدكتور يحيى شايف الشـعيبي النظرية التداولية كمنهج نقدي قائلاً: «تُعد النظرية التداولية منهجا من مناهج النقد في عصر العولمة الذي يستطيع اختراق الخطاب السياسي ويعرف مفاصله؛ لأن ذلك المنهج جـاء كنتاج لهذا النظام العالمي نفسه».

وتحدث الشعيبي بإسـهاب عن أهمية نظرية المنهج التداولية، وكل ما يخص تلك النظرية.

خطاب حصيف ودبلوماسي

وتحدث الناقد والباحث الأكاديمي الشعيبي عن لقاء الرئيس الزُبيدي مع قناة (آر تي) الروسـية، وكيف كان خطاب الزُبيدي حصيفًا ودبلوماسيًا رهيبًا.

وركز حديث الشـعيبي عن لقاء الرئيس الزُبيدي مع قناة (آر تي) الروسية الأخير.

وقال: «إن المقابلة مثيرة بحسب علم النفس»، مشيراً إلى أن «بعض الدول اسـتوعبت معاني المقابلة من خلال الرسائل الموجهة لها بذكاء».

وتناول الشعيبي بحسب نقاط الخطة (قراءة المقاصد والأبعاد للفعل القولي للزيارة) استعرض فيها أهم إجابات الرئيس الزُبيدي على (22) سـؤالا، وقسم الإجابات إلى تسع مجموعات.

وقال: «عندمـا كان المُذيع يوجه أسـئلة قاتلة جدًا للرئيس الزُبيدي كان رد الرئيس دبلوماسيًا رهيبًا، وكانت إجاباته حصيفـة، ولم يترك المجال لأحد ليسـتغلها ضد القضية الجنوبية، بل فتحت آفاقًا جديدة مع دول عظمى عدة مع الحفاظ على العلاقة مع روسيا الاتحادية».

وأكد أن «خطاب الرئيس الزُبيدي كان قويًا وشرسًـا فيما يخص القضية الجنوبية والقوات المسلحة الجنوبية وهو متواجد داخل روسيا، ما يعني امتلاك الرئيس للقوة والكاريزما السياسية القوية».

الأهمية الاستراتيجية

وتحدث الشعيبي في قراءة تداولية حول زيارة الرئيس الزُبيدي إلى روسيا، وأهميتها الاستراتيجية.

وشرح الأهمية والأهداف وأسباب الاختيار للزيارة في هذا التوقيت بالذات.

وتناول في القـراءة المقاصد وأبعـاد الفعل القولي للزيارة.

وقال: «تجسـد فعل القول في ثلاث سـياقات، هي: تصريح الرئيس عيدروس حال وصوله إلى روسـيا، وما صدر عن اللقاءين الرسـميين بين الوفد الجنوبي ووفديّ الحكومة الروسية والدوما، وإجابات الأخ الرئيس الزُبيدي في المقابلة التي أجرتها معه قناة (آر تي) الروسية».

وأضاف: «ولأن فعـل القول المعلن بالصوت والصورة والحركـة قد تجسـد في إجابات الأخ الرئيـس بالمقابلة التي أجرتها معـه قناة (آر. تي) الروسـية التي تناولت فيها بأسـلوب مكثف وهادف كل ما تم التصريح عنه في القولين (الأول والثاني)، فسـيتم التعامل مع فعل القول الناتج عـن مقابلة قناة (آر . تي) الروسـية مع الرئيس عيدروس كمادة للقـراءة بفعل تضمنهـا لفعلي القول الأول والثـاني مع تعزيزها بأبرز العلامـات الدالة لفعل القول الناتج عن لقاء الوفد الجنوبي مع مركز الدراسـات الاستراتيجية الروسية».

فشل مخطط إخواني مع إسرائيل

وقال الشـعيبي: «كان هناك مُخطـط يدور من قبل الإخوان مع إسرائيل»، مؤكدًا أن «زيارة الزُبيدي إلى روسيا أفشلت مخططا إخوانيا مع إسرائيل».

وأضاف: «لقد أرسل الرئيس الزُبيدي رسائل تطمينية إلى السعودية، واعتبرها قائدة للأمة العربية، وللمشروع العربي».

وأعتـبر أن حديث الرئيـس الزُبيدي أعطى إشـارة للجنوبيـين مفادها (لقد كنت يا شـعب الجنوب محقا بتفويضك لنا)، في إشـارة إلى تفويـض أبناء الجنوب للرئيس الزُبيـدي وللمجلس الانتقالي الجنوبي في الرابع من مايو / أيار 2017م.

الاعـتراف والدخـول بالمفاوضـات النهائية

وأكد الشعيبي، في سـياق حديثه، أن زيارة الرئيس الزُبيدي تميزت بكونها بدعوة رسمية من قبل الحكومة الروسية، ما يعني الاعتراف بالانتقالي، وشرعنة دخوله في المفاوضات النهائية.

وتابع: «كما تميزت الزيارة عند تكريـم الرئيس الزُبيـدي للباحثين الروس الذين ساهموا في بناء الدولة الجنوبية سـابقًا، ودعوتهم للبحث عن سُبل استعادتها» - حد قوله.

وقال الشعيبي: «لا تحالف بدون الجنوب ولا جنوب بـدون المشروع العربي».

وأضاف: «انهيار النظام العالمي القديم بانهيـار الجنوب وعودة ذلك النظام يأتي بعودة الجنوب».

ثلاث عشرة رسالة

وسرد الشـعيبي، في ختـام حديثه، الرسائل التي وجهتها زيارة الرئيس الزُبيـدي قائـلًا: «الزيارة أرسـلت ثلاث عشرة رسالة موجهة إلى كل مـن: الشـعب الجنوبي الثائر، الجنوبيـين المنخرطين في شرعيـة هادي، والشـماليين في شرعية هادي، وميليشيا الحوثي، والتحالف العـربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وإيران، وإسرائيل، وتركيا، وروسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والأمم المتحدة، ومجلس الأمن، وبقية دول العالم».

ردود فعل سلبية وإيجابية

وتحدث الشـعيبي في قراءته في مقاصد وأبعاد الفعل الإنجازي للزيارة.

واستعرض كيفية تناول المواقع المُعادية لزيارة وفـد الجنوب إلى روسيا، وكيفية تحريف الزيارة من قبل تلك المواقع والقنوات والصحف المُعادية كأمثـال (الجزيرة، وقناة بلقيس الإصلاحية، وموقع العربي الجديد، ووكالة الأناضول التركية).

وقال: «مـن أهـداف الردود السـلبية إفشـال اتفاق الرياض وحكومة المناصفـة بين الجنوب والشمال، وافشال الزيارة، وعودة التوتـر العسـكري والإرهاب إلى الجنوب، والدفع بالحوثي إلى إعادة احتـلال الجنوب مجـددًا، والدفع بالـدول الإقليميـة إلى إعادة دعم الإخوان».

وشرح مقاصـد وأبعاد الفعل التأثيري للزيارة السـلبية والإيجابيـة، وكان من ردود الفعـل الإيجابية التـي سردها الشـعيبي هي تصريح الخبير الأمريكي (اندرو كور بيكو) عضو مجلس الخبراء للدراسـات الاسـتراتيجية، حول زيارة الرئيس الزُبيدي، بالإضافة إلى موقع المسلم السياسي الروسي، وصحيفة الصدى الموريتانيـة الدولية، وبعض الصحف البريطانية، والجنوبية وغيرها.

وقال: «من أهـداف الردود الإيجابيـة إنجاح اتفاق الرياض وحكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، وإنجاح الزيارة، وغيرها من الأهداف الاستراتيجية».

رسائل دبلوماسية

وشـهدت الفعالية عدداً من المداخلات، بدأها رئيس دائرة البحوث والدراسـات في الأمانـة العامة للمجلس الانتقالي الجنـوبي الدكتور نجيب سـلمان بالتأكيد أن رسـائل زيارة الرئيس الزُبيدي إلى موسكو كانت مهمة ودبلوماسية.

وقال: «زيارة وفد الجنوب اسـتفزت كثيراً من القوى المعادية».

وأضاف: «سكوت السعودية عن زيارة روسيا موقف دبلوماسي لهُ ما بعده».

وأشار نجيب إلى أن «زيارة الرئيس الزُبيدي جاءت في توقيت مناسب وشملت منطقة حساسة كروسيا».

وتابع: «يجب علينا اسـتثمار نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف في الداخل الجنوبي».

واختتم نجيب مداخلته بتوجيه دعوة إلى اتحاد أدباء وكتاب الجنوب بـ «تحويل خطـاب الرئيس الزُبيدي إلى مادة ثقافية وأدبية»، حد قوله.